المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 02-10-2005
الصفحـات : 6
العـــدد : 15524
المسلسل : 1

"القبضة الحديد" تستهدف الزرقاوي... وخطف شقيق وزير الداخلية العراقي

الملك عبدالله والأمير سلطان يؤكدان للسفير الأميركي في بغداد: مواقفنا ثابتة من وحدة العراق وعروبته وكل الدعم لحكومته وشعبه

□ جدة - بدر المطوع
□ بغداد - «الحياة»

شنت القوات الأميركية عملية «القبضة الحديد»، لاصطياد اعضاء كبار في تنظيم «القاعدة»، ويعتقد القادة الأميركيون أن القائم وبلدات أخرى قرب الحدود السورية تستخدم معبراً لنقل أسلحة ومتشددين، عبر «وادي نهر الفرات»، وهي مخبأ زعيم تنظيم «القاعدة» في العراق أبي مصعب الزرقاوي. وذُكر ان المنطقة شهدت عمليات نفذتها قوات اميركية محمولة جواً اطبقت على اهداف معينة. واعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية مساء امس ان ٤ مسلحين مجهولين خطفوا عبد الجبار صولاغ، شقيق وزير الداخلية بيان باقر صولاغ، في حي الحبيبية جنوب شرقي بغداد بينما كان يقود سيارته. (راجع ص٢ و٣ و٤)

في الوقت نفسه كرر كبار المسؤولين السعوديين أمس على مسامع السفير الأميركي في بغداد زلماي خليل زاد «المواقف الثابتة» للرياض التي تُشدد على «وحدة التراب العراقي وعروبته، وتقديم كل الدعم (السعودي) لحكومة العراق الشقيق وشعبه».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز استقبل بعد ظهر أمس السفير زاد في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة، وتم، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية، «استعراض تطورات الوضع في العراق، وموقف واشنطن والرياض منها».

كما استقبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، السفير زاد بحضور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. واعتبر الأمير سلطان أن «مواقف السعودية ثابتة تجاه العراق حتى يتجاوز ظروفه الحالية».

وجاءت زيارة السفير الأميركي في بغداد الى السعودية، عشية اجتماع اللجنة العربية الوزارية الخاصة بالعراق (دول الجوار)، المقرر انعقادها في جدة مساء اليوم. ويحضر اجتماع اللجنة ثمانية وزراء خارجية عرب، من المقرر ان يتخذوا «الخطوات العملية» للاستجابة إلى شكوى بغداد وطلبها المكرر بـ «تفعيل التدخل العربي في مواجهة الأوضاع الأمنية المتدهورة، والجدل السياسي المحتدم لإقرار النسخة النهائية لمسودة الدستور الدائم».

وقد يُقر الاجتماع الذي تحضره دول الجوار «العربية» إلى جانب الجزائر (رئيساً)، والعراق ومصر والبحرين، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية، «أكثر من قرار» ينشط بموجبها التحرك العربي الميداني في العراق.

وطبقاً لمصادر دبلوماسية عربية في جدة قد تتخذ اللجنة قراراً في شأن تشكيل «الوفد

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	02-10-2005	العـــدد :	15524
الصفحـات :	1	المسلسل :	1

العربـي» للقيام بزيـارة ميدانية الى بغداد والالتقاء بالقوى السياسـية وفعاليات المجتمع.

وقبيـل ١٥ يوماً تقريباً من موعد الاسـتفتاء على مسـودة الدسـتور الجديـد أكد اعضاء سـنة فـي لجنة صوغ الدسـتور وجـود «محاولات لادخال تعديلات جديدة على المسـودة لضمان مشـاركة واسـعة للسنة في الاسـتفتاء» لكنهم نفوا مطالبتهم السفير زاد بـ «التوسط لإجراء هذه التعديلات».

وأشار علي السعدون عضو «مجلس الحوار الوطني» (السني) الى ان السفير الاميركي «وعد بإضافة هذه التعديلات على المسودة التي طبعت وطرحها عبر ملحق بها». لكن رئيس لجنة كتابة الدستور همام حمودي أكد أن «هذه ليست تغييرات او اضافات بمقدار ما هي تاكيدات او توضيحات في الصياغة خصوصاً لجهة وحدة العراق وهويته العربية».

في غضون ذلك، شهدت الأزمة السياسية بين الكتلتين الرئيسيتين في الحكومة العراقية «الائتلاف العراقي الموحد» و «التحالف الكردسـتاني» تطـوراً جديداً تمثل باجراء أطراف كردية اتصالات مع شـخصيات داخل «الائتلاف» لإسقاط حكومة ابراهيم الجعفري واختيار رئيس وزراء جديد. وأشـارت مصادر الى رفض نائب رئيس الـوزراء احمد الجلبي المنصب وتركزت المفاوضـات لاقناع نائب رئيس الجمهوريـة عادل عبد المهدي القيادي في «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية» بتوليه.

ومع مقتل ١٦ شـخصاً أمس بينهم ثلاثة جنود (أميركيان ودانمركي) وإمام مسجد سنّي في هجمات في بغداد وشمالها، وفي مؤشر جديد الى نية الجيش الأميركي سـحب قواته من العراق، كشـف تقرير صحافي أن الجنـرالات الأميركيين، الذين يديرون الحرب في العـراق، قدموا تقويماً جديـداً للوضع العسـكري هناك عبر تصريحات علنية وشـهادات «تحت القسم» أمام الكونغرس الأميركي. وأفادت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» أن الجنـرالات قالـوا خلال زيـارة لهم الى واشـنطن أن وجـود القوات الأميركيـة يؤجج «التمرد» ويشـكل اعتماداً غير مرغـوب فيه في صفوف القوات العراقية الوليدة، ويُنشّط الارهابيين في أنحاء الشرق الأوسط لذا رأوا أن كل هذه الأسباب تظهر ضرورة انسحاب أميركي من العراق.

ولفتـت الصحيفة، نقلاً عن خبراء أميركيين، الى أن هذا الموقف ألمح اليه سـابقاً، لكـن الجديد في الأمـر هو اعلانه. ونقلت عن مستشـار في القيادة الوسـطى طلب عدم نشـر اسمه أن «الانسـحاب من مناطق آمنة سـيبعث اشـارة جيدة الى بقية العراقيين بان هذا الأمر سـيتحقق لهم في نهايـة المطاف». في المقابل اعرب الرئيس جورج بوش عن «اعجابه» بتطـور قـدرات الجيش العراقي في محاربة الارهـاب على رغم توقعه ان «هزيمة الارهابيين في العراق سـتتطلب المزيد مـن الوقت والتضحية». واعترفت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس بأن «الوضع صعب في العـراق»، واتهمت المعارضين والمسـلحين العراقيـين بانهم «قتلة يريدون بناء امبراطورية الرعب والظلم».